موقف الأحزاب المغربية من خلع ونفي السلطان محمد الخامس ١٩٥٣-١٩٥٦

.....

أ. د. محمود صالح الكروي

أستاذ العلوم السياسية/جامعة بغداد

م. م. آمال جسام حميد

المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين

المقدمة

للمغرب تاريخ حافل بالأحداث السياسية والتي حصلت في النصف الثاني من القرن العشرين، ولمعرفة هذا التاريخ يتطلب دراسة واقع المغرب السياسي قبل عام ١٩٥٣ من خلال الأزمة الاقتصادية والسياسية التي حدثت في المغرب، إذ مارست السلطات الفرنسية ابشع وسائل القمع والارهاب للسيطرة على مقدرات البلاد، وقد رفض السلطان محمد الخامس تلك الأعمال التي مارستها السلطات الفرنسية، مما أدى بالسلطات المحتلة إلى اتخاذ الحجج الواهية لغرض خلع السلطان محمد الخامس من عرشه وحدث ذلك في ٢٠ آب ١٩٥٣ بمساعدة الأشخاص المتعاونين مع السلطات المحتلة، إذ عاش الشعب المغربي خلال غياب السلطان أنواع من الظلم والإرهاب، وكان لحركة المقاومة الوطنية متمثلة بحزب الاستقلال دوراً كبيراً في التصدي للمحتل، وأدى جيش التحرير المغربي الذي تأسس في بداية عام ١٩٥٤ دوراً مشرفاً وبطولياً في مقاومة المحتل والاستجابة لعودة السلطان محمد الخامس الى عرشهِ، التي تعززت في مفاوضات أيكس ليبان التي جرت بين الجانبين الفرنسي والمغربي في شرق فرنسا في ٢٢ آب ١٩٥٥ والموافقة على عودة السلطان إلى عرشه وإعلان الاستقلال التام للمغرب في ٣ آذار ١٩٥٦.

Abstract

Morocco enjoyed an abundant history of Political events that occurred in the Second half of the twentieth Century to Know this history, required a studying Political reality of Morocco before 1953 through the economical and Political Crisis that happened in Morocco the French Authority exercised the most horrible means of Surpression and terrorism to dominate upon the against the Moroccan, resources of the country. Sultan Mohammed V refused the sactions that exercised by the French Authority, these made the occupant Authorties depended on the weak reasons to depose Sultan Mohammed V of his throne.

In 20 / August/ 1953- Sultan was removed by. aiding the agents and collaborated traitors with the occupant Authorities.

The Moroccan people seffured during absence the Sultan avariety period from the of oppression and terrorism.

The National Resistance Movement played a great role in confronting the occupant forces, and as well the Morocco freedom Army which founded in the beginning of 1954 participated in an honorable role in fighting the occupant powers and supported the return of the Sultan Mohammed V to his throne, and this response is enhanced in the negotiations of "Aix les- Liban" that. held between bilateral France and Morocco in East of France in 22 August 1955, and the a cceptence of return the Sultan to his throne and announced the whole Independence for Morocco in 3 March 1956.

المقدمة:

شهدت الحياة السياسية في المغرب قبل عام ١٩٥٣ تطورات سياسية مهدت لها الأزمة السياسية والاقتصادية التي تعرضت لها بلاد المغرب والتي أسهمت بتصاعد وتنوع وسائل المقاومة الوطنية المغربية بما فيها الكفاح المسلح ضد المحتل الفرنسي، وكان للأحزاب الوطنية المغربية دور فاعل في تصاعد هذه المقاومة المقرونة بالمطالبة بعودة السلطان محمد الخامس الذي تم خلعه ونفيه من قبل الحكومة الفرنسية في ٢٠ آب ١٩٥٣، وكان لجيش التحرير المغربي دوراً بطولياً مشرفاً من خلال تصديه للمحتل الفرنسي في عام ١٩٥٤، ومطالبته بعودة السلطان المخلوع عن عرشه.

هذه التطورات المصحوبة بمهاجمة الوجود الفرنسي في كل أنحاء المغرب، فضلاً عن عوامل أخرى دفعت الحكومة الفرنسية إلى القبول بمفاوضات إيكس ليبان "Aix Liban" في ٢٢ آب ١٩٥٥، وعودة السلطان محمد الخامس إلى المغرب في ١٦ تشرين الثاني من العام نفسه، ولما لهذه المرحلة التاريخية الحرجة من أهمية في تاريخ المغرب المعاصر، جاء اختيارنا لموضوع البحث (موقف الأحزاب المغربية من خلع ونفي السلطان محمد الخامس ١٩٥٣-١٩٥٦).

تم تقسيم البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة فيها أبرز الاستنتاجات، تضمن المبحث الأول المعنون: الحياة السياسية في المغرب قبل عام ١٩٥٣، وجاء في مطلبين؛ الأول: دراسة دور الأحزاب المغربية في الحياة السياسية، أما المطلب الثاني: فقد موقف الأحزاب المغربية من الأزمة السياسية في المغرب (١٩٥١-١٩٥٢).

أما المبحث الثاني المعنون: موقف الأحزاب المغربية من قرار السلطات الفرنسية بخلع ونفي السلطان محمد الخامس في ٢٠/ ٨/ ١٩٥٣، فقد تضمن ثلاثة مطالب، تطرق المطلب الأول إلى المقدمات التي سبقت قرار الخلع والنفي، أما المطلب الثاني فقد أشار إلى الإجراءات التي اتخذتها السلطات الفرنسية بتنفيذ قرار الخلع والنفي في ٢٠/ ٨/ ١٩٥٣، وجاء في المطلب الثالث ردود الفعل الوطنية.

أما المبحث الثالث فتضمن موقف الأحزاب المغربية لمرحلة ما بعد النفي، وتضمن المبحث مطلبين، جاء في الأول دراسة تأسيس جيش التحرير المغربي، أما المطلب الثاني فقد أوضح مفاوضات إيكس ليبان وعودة السلطان محمد الخامس.

المبحث الأول

الحياة السياسية في المغرب قبل عام ١٩٥٣

للمغرب تاريخ حافل بالأحداث السياسية المهمة التي حصلت خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ولفهم مجريات تلك الأحداث وخلفياتها، لابد من التعرض لدراسة الواقع السياسي المغربي آنذاك لفهم إشكاليته[١]، إذ مارس الاحتلال الفرنسي السيطرة والقيادة على مقدرات الشعب المغربي، مع رفض تلك الاجراءات من قبل السلطان محمد الخامس والانتهاكات التي قامت بها سلطات الاحتلال الفرنسي بحق الشعب المغربي معتمداً في هذا الرفض على ثقته بالشعب المغربي الذي يكن الولاء للسلطة الروحية والدينية للأسرة العلوية التي ينتمي إليها السلطان[٢]. عاش المغرب في ظل الاحتلال الفرنسي منذ عقد اتفاقية الحماية الفرنسية المغربية في ٣٠ آذار ١٩١٢، مرحلة قاسية ومُظلمة رغم كفاح ونضال الشعب المغربي من أجل التحرير والاستقلال[٣]، وشهدت الحركة الوطنية المغربية في أعقاب الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) تطوراً نوعياً، تمثل في تجاوزها إطار معاهدة الحماية الفرنسية الموقعة في ٣٠ آذار ١٩١٢ وطرحها مطلب الاستقلال الوطني بوضوح كامل، ولم يكن ذلك التطور معزولاً عن تطور حركة التحرر الوطني في العالم عامة والوطن العربي خاصة، بل إن مكاسب الاستقلال الوطني في المشرق العربي والبوادر الوحدوية فيه كانت حافزاً للحركة الوطنية المغربية نحو مزيد من الجرأة والتقدم لأجل التصدي للهيمنة الاستعمارية[٤]. بدأت الحركة الوطنية نشاطها السياسي في المغرب، وأدى ذلك إلى قيام السلطات الفرنسية باتباع سياسة ترضية في المغرب، وفي عام ١٩٤٦ عيّنت (أريك لابون) "Eric Labone"[٥] مقيماً عاماً جديداً ، الذي بدأ حكمه بالعفو عن الزعماء الوطنيين المنفيين في الخارج، وهم كلاً من (علال الفاسي[٦]، ومحمد حسن الوزاني)، ورفع الحظر عن بعض الصحف الوطنية[٧]، وفي تموز ١٩٤٦ قدم المقيم العام لابون اقتراحاً لإجراء انتخابات المجالس في المدن والأرياف، على أن يشترك الفرنسيون فيها، لكن حزب الاستقلال[٨] والسلطان محمد الخامس[٩]، عارضا اشتراك الفرنسيين في الحكم، والمجالس الانتخابية، في الوقت نفسه أسس محمد حسن الوزاني[١٠] حزباً جديداً سمي (حزب الشورى والاستقلال)، وفي عام ١٩٤٦ قدم الوزاني مذكرة إلى السلطان وإلى المقيم العام عرض فيها برنامج الحزب والمطالبة بإلغاء معاهدة الحماية وعقد معاهدة تحالف مع فرنسا على أساس الاعتراف التام بالمغرب الأقصى وتشكيل حكومة وطنية تتولى الانتخابات، وإقامة نظام نيابي دستوري في البلاد[١١]، شهدت تطورات الأحداث اللاحقة في عام

١٩٤٧ تعيين الجنرال الفونسو جوان (١٩٤٧-١٩٥١) [١٢] مقيماً عاماً على المغرب وتزامن بعد استلامه المسؤولية أن قام السلطان محمد الخامس بزيارة إلى مدينة طنجة الدولية في ٩ نيسان ١٩٤٧، ألقى بجماهيرها خطاباً مهماً، أعلن فيها وحدة المغرب، وإن المغرب جزء لا يتجزأ من البلاد العربية والمطالبة بالاستقلال التام للبلاد[١٣]، أما المنطقة الشمالية من المغرب الواقعة تحت الاحتلال الاسباني فقد شهدت قيام تحالف وطني يدعو الى الاستقلال بزعامة حزب الاصلاح الوطني الذي يرأسه عبدالخالق الطريسي[١٤]، الذي أرسل وفداً إلى الرباط عام ١٩٤٦ واجتمع مع قيادة حزب الاستقلال ، إذ تقرر توحيد خطة الحزبين في المطالبة بالاستقلال[١٥]، وكان وقع هذا الاعلان والموقف الوطني الموحد بمثابة الصدمة للسلطات الفرنسية إذ أقدمت الأخيرة على قمع الحركة الوطنية واتباع أساليب قمعية لا إنسانية تجاه الشعب المغربي، عن طريق قطع الكهرباء والماء ومواد التموين، كان من نتائجها أن نقل الوطنيين المغاربة نشاطهم السياسي إلى خارج البلاد، وكانت مصر وجهة الكثير منهم[١٦]، وما أن استقر الزعماء الوطنين في مصر حتى قام ممثلو الأحزاب المغربية بنشاط مشترك لإقناع الامير محمد عبدالكريم الخطابي[١٧]، في اللجوء إلى مصر[١٨]، التي لجأ إليها أيضاً زعماء الحركة الوطنية التونسية والجزائرية الذين اتخذوا من القاهرة مركزاً لنشاطهم السياسي والاعلامي[١٩]، وفي مصر عقد قادة الحركات الوطنية المغاربية مؤتمر المغرب العربي بين (١٥ شباط إلى ٢٥ منه عام ١٩٤٧)[٢٠]، واتخذوا قرارات عدة هي[٢١]:

١. ابطال معاهدة الحماية في تونس ومراكش وعدم الاعتراف بأي حق لفرنسا في الجزائر.
٢. المطالبة بجلاء القوات الأجنبية من بلاد المغرب العربي كلها.
٣. مطالبة الحكومات المغربية والهيئات الوطنية بإعلان استقلال البلاد.
٤. رفض الانضمام إلى الاتحاد الفرنسي
٥. تعزيز الكفاح في الداخل والخارج لتحقيق الاستقلال والجلاء.

ومن أجل توحيد الجهود في بلاد المغرب العربي، تقرر تأسيس (مكتب المغرب العربي) في ٢٢ شباط ١٩٤٩، ضم المكتب ثلاثة أقسام، القسم الجزائري بإشراف حزب الشعب الجزائري والقسم التونسي بإشراف الحزب الدستوري والقسم المراكشي بإشراف حزب الاستقلال وحزب الإصلاح الوطني[٢٢].

حدد المكتب أهدافه ووسائله بالآتي[٢٣]:

١. العمل على توحيد النضال بين اطراف الكفاح في الخارج تمهيداً لتوحيدها في الداخل.
٢. فتح الحصار الذي أقامه الاستعمار حول أقطار المغرب العربي.
٣. جلب اعداد من طلاب المغرب العربي إلى المشرق للدراسة.

٤. نقل صوت الكفاح التحرري من المغرب العربي إلى الخارج.

٥. ايجاد التعاون والصداقة بين المشرق والمغرب.

كان أهم عمل قام به أعضاء مكتب قيادة المغرب العربي هو ترتيب عملية فك أسر الأمير عبدالكريم الخطابي[٢٤] الذي بعث برسالة الى الملك فاروق، عبر فيها عن سروره بوجوده في مصر وموافقة الملك على منحه حق اللجوء السياسي، وإقامته في القاهرة[٢٥]، وقد أثار هذا الأمر، ردود فعل لدى الصحف الفرنسية بأن هذا الحدث أثار اهتمام الدوائر بالقول ((... إنه سيكون لعمل الخطابي صدى سياسي، وهو نتيجة غفلة من الحكومة الفرنسية)) [٢٦]، وأسس الخطابي مع الأحزاب السياسية لجنة تحرير المغرب العربي[٢٧] في ٩ كانون الثاني ١٩٤٩ أعلن رسمياً عنها، واختير الخطابي رئيساً لها[٢٨]، وجاء في ميثاق اللجنة الآتي[٢٩]:

١. إن المغرب العربي بالإسلام وكان للإسلام وعاش على الإسلام سير في حياته المستقبلية.

٢. المغرب العربي جزء لا يتجزأ من البلاد العربية، وتعاونه في دائرة الجامعة العربية على قدم المساواة مع بقية الأقطار العربية.

٣. لا مفاوضة إلا بعد الاستقلال.

٤. لا مفاوضة مع المستعمر في الجزئيات ضمن نظام الحاضر.

٥. حصول قطرين من الأقطار الثلاثة على الاستقلال لا يسقط من اللجنة واجبها تجاه مواصلة الكفاح لتحرير البقية.

٦. الاستقلال المأمول هو الاستقلال التام لأقطاره الثلاثة.

أما الأوضاع الداخلية للمغرب، فقد وضع الحجر الأساس في استقلال المغرب بعد تزعم السلطان للحركات الاستقلالية، وآمن بها شعبه وسارت الحركة في تضامن بين العرش والشعب[٣٠]، وكان رد فعل الحكومة الفرنسية استدعاء السلطان إلى باريس لحل المشكلة في عام ١٩٥٠، وقد طالب السلطان بإلغاء معاهدة الحماية وإعلان الاستقلال، إلا أن المناقشات باءت بالفشل، بسبب الاختلاف في وجهات النظر[٣١]، ومن جهة أخرى رفع حزب الشورى والاستقلال مذكرة إلى المقيم العام الفرنسي أكد فيها على[٣٢]:

١. إلغاء معاهدة الحماية.

٢. إن المشكلة لا يمكن حلها إلا على أساس الاستقلال.

٣. مطالبة الشعب في مواصلة الكفاح.

٤. يوجه الحزب نداء إلى العالم لمساندة الشعب المغربي للتخلص من الاستعمار.

٥. يحدد الحزب معارضته داخل المجالس الاستشارية التي كانت بمثابة دعاية للاستعمار في المغرب.

استمرت الأزمة السياسية على الرغم من السياسة التي اتبعتها السلطات الفرنسية لعزل السلطان والحد من نشاط حزب الاستقلال، إلا إن تحالف السلطان والوطنيين زاد من القوة لجماهير المدن المغربية من الالتفاف حول راية حزب الاستقلال[٣٣]، واستنكرت السياسة الفرنسية ضد السلطان والحركة الوطنية، لذلك أقدمت الحكومة الفرنسية في ٢٨ آب ١٩٥١ بتغيير المقيم العام جوان[٣٤] وعينت الجنرال (اوكستين جيوم) "Augestin Jeaom" [٣٥]، مقيماً عاماً على المغرب، إذ لم تختلف سياسته عن سابقه فقد واصل العداء للوطنين والسلطان تمهيداً لتنفيذ مخططات السلطات الفرنسية بخلع السلطان الذي بدأ به جوان[٣٦]، استمرت تلك السياسة بالتهديد المستمر للسلطان والحركة الوطنية، أخذت نطاقاً واسعاً وذلك من خلال تدخل سلطة الاحتلال حتى في مسألة تعين ممثلو السلطان المحليين وفي تأليف مجلس الحكومة، كذلك ازدادت أعداد المعتقلين بشكل كبير وشملت حتى علماء الدين[٣٧]، وفي شباط ١٩٥٢ ارتكبت السلطات الفرنسية مجزرة كبيرة في مدينة الدار البيضاء، إذ قتلت فيها عدد من المواطنين وذلك بسبب رفعهم لشعارات تطالب بالاستقلال أمام وفد الأمم المتحدة الذي كان قد وصل المغرب في شباط من العام نفسه، كان رد السلطان على المقيم جيوم: إن الأسباب التي أدت إلى خروج الشعب المغربي للتظاهر ضد السلطات الفرنسية رداً على سياسة العنف وتقيد الحريات التي تمارسها السلطات الفرنسية ضد أبناء الشعب وعدم وجود حكومة وطنية تحقق رغبات مطالب الشعب[٣٨]، وخلو المغرب من قضاء منظم، فضلاً عن انعدام المؤسسات الديمقراطية التي تضمن حقوق الافراد والجماعات، وما دام الأمر كذلك كيف تريد أن لا تسير الأمور من سيء إلى أسوء[٣٩]. اشتدت أزمة الصراع بشكل واسع اثناء المدة التي كان فيها جيوم المقيم العام الفرنسي في المغرب[٤٠]، حاول السلطان أن يفتح باب المفاوضات مع الحكومة الفرنسية، وقدم مذكرة إلى الرئيس الفرنسي أريول عن طريق المقيم العام في ٢٠ آذار ١٩٥٢ تضمنت اقتراحات عدة وكانت من أهمها: أن تقبل فرنسا بمبدأ التفاوض مع حكومة المخزن بشأن موضوع الحماية، ولابد أن تكون هناك إصلاحات فردية قبل التفاوض، منها رفع القيود عن الحريات العامة وكذلك أن تسمح للمغاربة بتشكيل النقابات وأن يعطي للسلطان حرية تشكيل حكومة مغربية تضم شخصيات مرموقة وكفوءة، تتمتع بالصلاحيات اللازمة[٤١]. في هذا الاتجاه أصدر حزب الاستقلال بياناً أكد فيه على الاعتراف بمستقبل المصالح الفرنسية في المغرب والمحافظة عليها من خلال عقد معاهدة جديدة[٤٢].

وكان رد الحكومة الفرنسية على رسالة السلطان في ١٧ أيلول ١٩٥٢ بالرفض القاطع لمطالب السلطان[٤٣]، تضمن الجواب بعض الاصلاحات الجزئية التي تعزز الوجود الفرنسي في المغرب، بذلك أكدت الحكومة أن الادارة في المغرب لابد أن تكون مشتركة بين الفرنسيون والمغاربة[٤٤]، رفض السلطان تلك المقترحات التي قدمتها السلطات الفرنسية ووجه رسالة إلى الرئيس الفرنسي في ٣ تشرين الاول ١٩٥٢، إلى عدم إمكانية قبول الإصلاحات الجزئية، التي لا توفر للبلاد الحصول على الاستقلال[٤٥]. في ٨ كانون الأول من العام نفسه اندلعت أحداث الدار البيضاء احتجاجاً على اغتيال الزعيم النقابي التونسي فرحات حشاد[٤٦]، مما عم المدينة تظاهرات كبيرة أدت إلى تصاعد حدة الخلاف بين السلطان محمد الخامس والحركة الوطنية من جهة والسلطات الفرنسية التي يمثلها جيوم من جهة أخرى، إذ عم الإضراب العام في المدينة، وقامت السلطات الفرنسية بإطلاق النار على المتظاهرين[٤٧] مما أدى إلى وقوع ضحايا بين الطرفين الفرنسي والمغربي، كذلك قامت القوات الفرنسية بحل الاتحاد العام للنقابات في المغرب، وحزب الاستقلال والحزب الشيوعي[٤٨]. في ١٠ كانون الأول ١٩٥٢ قامت السلطات الفرنسية بتنفيذ خطتها بتصفية العناصر الوطنية[٤٩]، إذ قامت بقتل العشرات من المواطنين واغتيال المئات من الوطنين المغاربة وألقى القبض على قادة الحزبين البارزين في المغرب، حزب الاستقلال والحزب الشيوعي[٥٠]، وفي ١٢ كانون الأول قدم السلطان مذكرة احتجاج إلى الحكومة الفرنسية استنكر فيها سياسة المقيم الفرنسي جيوم[٥١]، وأعرب عن استعداده لدخول مفاوضات لحل الخلافات بينهما ويكون ذلك الحل مبنياً على أساس الاحترام المتبادل بين الطرفين من خلال إلغاء معاهدة الحماية وتأسيس حكومة وطنية للمغاربة، إلا أن الحكومة الفرنسية لم تستجيب لمذكرة السلطان، وتجددت الفكرة من جانب السلطات الفرنسية لعزل السلطان محمد الخامس[٥٢].

المطلب الأول

دور الأحزاب المغربية في الحياة السياسية

الأحزاب السياسية هي من المؤسسات المهمة في إعداد وتنشئة النخب السياسية المؤهلة لتحقيق الأهداف التي يسعون إليها، وفسح المجال لتناوب أفراد النخبة على مراتب القيادة وتحمل المسؤولية في النظام السياسي وبناء ما يسمح به ذلك النظام في العمل السياسي، أما فيما يخص تاريخ الظاهرة الحزبية في المغرب، فقد اتفق أغلب الباحثين في الشأن التاريخي والسياسي الحديث والمعاصر للمغرب على أن سنة

١٩٣٤ هي السنة التي عرف بها المغرب الحزب السياسي[٥٣]، والذي عرف بكتلة العمل الوطني[٥٤]، وتأسست في كانون الثاني من العام نفسه[٥٥].

مع تنامي الوعي السياسي لدى النخب السياسية المغربية في شمال المغرب أعلن عام ١٩٣٧ عن تأسيس حزب الوحدة المغربية[٥٦] على أثر انشقاقه عن كتلة العمل الوطني الشمالية برئاسة محمد مكي الناصري[٥٧]، إلى جانب تلك الأحزاب فهناك الحزب الشيوعي المغربي[٥٨] الذي كونه المغاربة مع بعض اليهود الفرنسيين المقيمين في المغرب سنة ١٩٣٤ كفرع للحزب الشيوعي الفرنسي[٥٩]، لكن ذلك الحزب بقي بعيداً عن أخذ أي دور سياسي في حياة البلاد وفي المقاومة الشعبية ضد المحتلين[٦٠] إن ضرورة النضال والمقاومة للمحتل فرضت على الأحزاب المغربية قدراً كبيراً من السرية في العمل الحزبي ودقة في التنظيم، وبسبب حجم القمع والإرهاب الذي جوبهت به من قبل السلطات المحتلة، وأخذت تلك الأحزاب تبني وتطور فكرها السياسي لصياغة مطالبها في التحرر والدعوة إلى الاستقلال، وكانت محصلة ذلك تشكيل الجبهة الوطنية للأحزاب السياسية في ٩ شباط ١٩٥١ وتكونت من[٦١]: حزب الاستقلال، وحزب الإصلاح الوطني، وحزب الشورى والاستقلال، وحزب الوحدة المغربية، إذ وقعت تلك الأحزاب ميثاقاً وطنياً بحضور بعثة من جامعة الدول العربية[٦٢] وقد تضمن ميثاق الجبهة على توحيد مطالب تلك الأحزاب بالاستقلال للمغرب مع احتفاظ كل حزب بالاستقلالية الداخلية[٦٣].

المطلب الثاني

موقف الأحزاب المغربية من الأزمة السياسية (١٩٥١ – ١٩٥٢)

كانت بداية الأزمة السياسية في المغرب عام ١٩٥٠ عندما أراد المقيم العام الفرنسي جوان جعل المغرب جزءاً من فرنسا[٦٤]، مما أدى إلى توتر العلاقات بشكل كبير بين الطرفين الفرنسي والمغربي، إذ عقد مجلس شورى الحكومة[٦٥] اجتماعاً في ٦ كانون الأول من العام نفسه لمناقشة ميزانية عام ١٩٥٠، وانتهى ذلك الاجتماع بطرد النائب المغربي محمد الغزاوي[٦٦]، أثر ذلك التصرف انسحب اعضاء المجلس الوطنيين المغاربة. وذلك بسبب طرد الغزاوي[٦٧]، أثر ذلك قام السلطان محمد الخامس في ١٣ كانون الأول ١٩٥٠ باستقبال أعضاء مجلس شورى الحكومة المنسحبين من الاجتماع فأخبروه بما حدث اثناء الاجتماع، مما جعل السلطان يتكاتف مع ابناء الحركة الوطنية في مواجهة السلطات المحتلة، وكان من نتائج هذا الموقف تشكيل الجبهة الوطنية بين الاحزاب المغربية[٦٨]، إذ رفع حزب الشورى وحزب الاستقلال في شباط ١٩٥١ مذكرة

الى السلطات المحتلة[٦٩]، أكدا فيها على رفض معاهدة الحماية ١٩١٢ والتي فرضت بالقوة على الشعب المغربي، وإقامة علاقات متوازنة بين البلدين كما أعلن الحزبان عن تأييدهما استقلال المغرب ودعا أيضاً المدن والقرى والأحياء إلى تقوية وتعزيز الجهود لمواصلة الكفاح المسلح ضد المحتل، كما ناشدا العالم جميعه لمساعدته للتخلص من الاستعمار الفرنسي[٧٠]، وعقد حزب الاستقلال في ٢٧ آذار ١٩٥١ اجتماعاً لبحث المشكلة المغربية وذلك بمناسبة الذكرى ٣٩ لمعاهدة الحماية، ووجه نداء قدم منه نسخة إلى السلطان محمد الخامس والحكومة الفرنسية في الرباط جاء فيه: ((الأزمة المغربية الأخيرة كشفت الستار من الداخل عن الأهداف السياسية الفرنسية والوسائل التي تتذرع بها للوصول إلى تلك الأهداف والوسائل التي تتنافى مع مصالح الشعب المغربي وحقوقه الوطنية المقدسة))[٧١].

كان للحزب الشيوعي المغربي دوراً كبيراً على صعيد تعبئة المواطنين والرفع من معنوياتهم ووعيهم من خلال تنظيم الاضرابات ضد السلطات الحاكمة ولا سيما التي شهدتها البلاد المغربية ١٩٥٠-١٩٥١، وكذلك على صعيد الكفاح المسلح أثناء تلك المدة[٧٢]. في بداية عام ١٩٥١ أدى الحزب الشيوعي دوراً كبيراً في عرقلة عملية جمع التواقيع لاستنكار موقف الحركة الوطنية في تصديها لإجراءات السلطات المقيمة في المغرب، إذ كان من نتيجة ذلك تعرض أعضاء الحزب الى المطاردة والاعتقال من قبل السلطات الفرنسية، وتم اعتقال الأمين العام للحزب الشيوعي علي يعته[٧٣] وحجزه في السجن في مدينة الدار البيضاء، متهمين إياه بتهمة انتهاك أمر الترحيل عام ١٩٤٨، وقامت القوات المحتلة بمحاكمته. ومن ثم نفيه إلى باريس[٧٤]، وقد هدفت السلطات من جراء ذلك العمل لإضعاف نفوذ الحزب وتقليل نشاطه، غير إنها لم تتمكن من ايقاف عمل الحزب بل استمر في نشاطه بصورة افضل. استنكرت الحركة الوطنية المغربية في ٢٥ شباط ١٩٥١ عملياً اجبار السلطان محمد الخامس على توقيع بروتوكول يستهدفها تحت ضغط السلطات الفرنسية، إذ ندد الحزب بتلك الضغوطات داعياً الشعب المغربي إلى النضال من أجل تحقيق السيادة الكاملة للبلاد، بعدها قامت السلطات الفرنسية بحملة اعتقالات واسعة شملت بعض أعضاء الحزب، فضلاً عن بعض الشخصيات السياسية البارزة المنتمية للأحزاب الوطنية الاخرى[٧٥]، وفي ٩ نيسان ١٩٥١ قامت الحركة الوطنية المغربية في الشمال والجنوب بتوحيد الجهود الوطنية وذلك رداً على سياسة المقيم العام الجنرال جوان[٧٦]، وأدت أحزاب الحركة الوطنية دوراً في التظاهرات التي شهدتها الدار البيضاء في ٨ كانون الأول ١٩٥٢ بسبب اغتيال الزعيم النقابي التونسي فرحات حشاد[٧٧]، عمت تلك التظاهرات مدينة الدار البيضاء، وامتدت تلك التظاهرات إلى مدن خريبكة، وجرادة، والقنيطرة، منددة

بذلك العمل الإجرامي، وأطلقت السلطات الفرنسية النار على المتظاهرين، كما وقفت الأحزاب الوطنية ضد المشاريع الاستعمارية وتوطيد مؤسسات ترمي إلى إقامة سيادة مشتركة[٧٨].

شكلت آراء حزب الاستقلال الركيزة الأساسية في الميثاق الوطني وتصاعد النشاط السياسي للحركة الوطنية المغربية مع قيام الجبهة الوطنية[٧٩] كون حزب الاستقلال يُعد من أهم الأحزاب المغربية[٨٠] لما يمتلكه من قاعدة شعبية وجماهيرية كبيرة، إذ سعى إلى تعزيز صلاته مع السلطان محمد الخامس على قاعدة توحيد الجهود الوطنية المغربية لمواجهة الوجود الاستعماري، إذ قامت قيادة الحزب بتقديم مذكرة إلى السلطان محمد الخامس في آذار ١٩٥٢ وطالبت بتقديمها إلى الحكومة الفرنسية وتطالبها بـ[٨١]:

١. تصفية الجو السياسي.
٢. ضمان الحريات العامة والخاصة ومن ضمنها الحريات النقابية.
٣. تأسيس حكومة مؤقتة للتفاوض مع الحكومة الفرنسية.

إلا أن السلطات الفرنسية لم تستجيب للنضالات السلمية المغربية المطالبة بالاستقلال، فقد أيد حزب الاستقلال أعمال المقاومة المسلحة المغربية التي اندلعت في المدن والريف على السواء وكلف السيد علال الفاسي، زعيم حزب الاستقلال بمهمة القيادة وإقامة اتصالات مع قيادات المقاومة المسلحة في المدن[٨٢].

المبحث الثاني

موقف الأحزاب المغربية من قرار السلطات الفرنسية بخلع ونفي السلطان محمد الخامس في ٢٠ آب ١٩٥٣

شهد المغرب اضطرابات كثيرة في ١٦ آب ١٩٥٣ اجتاحت مناطق عديدة من المدن المغربية، مما أدى إلى سقوط عشرات القتلى من المغاربة ومن القوات الفرنسية أيضاً، وكان للحركة الوطنية المغربية دور في تصاعد التأييد الشعبي والحزبي للسلطان محمد الخامس أصبح رمزاً وطنياً وزعيماً زادت مكانته بين ابناء الشعب المغربي كافة[٨٣]، وفي ظل هذا التصعيد أرسل حزب الشورى والاستقلال رسالة إلى وزير الخارجية الفرنسية رافضاً فيها وسائل العنف التي قام بها العملاء بدعم من السلطات الفرنسية للنيل من السلطان[٨٤].

المطلب الأول

المقدمات التي سبقت قرار الخلع والنفي في ٢٠ آب ١٩٥٣

نتيجة لأزمة عام ١٩٥٠-١٩٥١ والأحداث التي شهدتها البلاد عام ١٩٥٢، تجددت لدى السلطات الفرنسية فكرة خلع السلطان محمد الخامس عام ١٩٥٣[٨٥]، وذلك من خلال هجوم صحافتها الاستعمارية ضد السلطان متهمة إياه بعرقلة الاصلاح التي تهدف إلى تقدم المغرب، عززت ذلك بالاستعانة بعملائها المحليين في مقدمتهم التهامي الجلاوي[٨٦] وعبدالحي الكتاني[٨٧]، اللذين قاما بعقد مؤتمر صحفي في ٤ نيسان ١٩٥٣، جمع فيه جميع ممثلي الطرق الصوفية في المغرب لغرض إصدار بيان بهدف إيهام الرأي العام المغربي والدولي بوجود هيئات دينية معارضة السلطان[٨٨].

أرسل السلطان محمد الخامس في ١٠ نيسان عام ١٩٥٣ رسالة إلى الحكومة الفرنسية مقترحاً اجراء مفاوضات في باريس لدراسة الأوضاع المتدهورة في المغرب، فردت الحكومة الفرنسية على رسالة السلطان بأن المفاوضات يجب أن تكون في الرباط على أن لا يعني من هذه المفاوضات موضوع الحماية، الامر رفضه السلطان[٨٩]، لأنه كان مدركاً أن الحكومة الفرنسية كانت متعاونة مع عملائها على محاولة عزله عن عرش المغرب، واستمر الجلاوي بعمله ضد السلطان إذ اجتمع مع اتباعه في ١٣ آب من العام نفسه[٩٠] دعاهم إلى ترشيح محمد بن عرفة[٩١] سلطاناً على المغرب وفي اليوم نفسه قابل المقيم العام الجنرال جيوم السلطان محمد الخامس، طالباً منه التوقيع على جميع الظهائر التي لم يوافق عليها في السابق ولا سيما مرسوم إنابة (اللجنة الفرنسية المغربية) للقيام بإدارة البلاد، محذراً إياه في حالة عدم استجابته سيتم عزله عن عرشه[٩٢].

كان للتهامي الجلاوي دوراً بارزاً، إذ نجح من خلال تجواله في الجنوب بين القبائل من جمع ما يقارب أكثر من (٢٥٠) عريضة موقعة من لدن مسؤولي النواحي لخلع السلطان محمد الخامس، وقامت الحكومة الفرنسية بعرضها لاطلاع الشعب في حزيران ١٩٥٣[٩٣]، جوبهت عملية جمع العرائض من خلال الجلاوي بمعارضة جماهيرية شعبية واسعة من قبل المغاربة، إذ عقدوا ندوة صحفية بينو فيها مدى المؤامرة التي تقوم بها السلطات الفرنسية بالتعاون مع عملائها منهم الجلاوي وأتباعه، ومعارضتهم للتمثيل السياسي لموقعي العريضة[٩٤].

رفض السلطان تلك المطالب، مما دفع المقيم العام الجنرال جيوم الى عقد اجتماع مع الجلاوي واتباعه واتفقوا فيه على تعيين محمد بن عرفة إماماً للمسلمين، وتمت مبايعته في ١٦ آب ١٩٥٣، وذلك يعني تجريد السلطان من نفوذه الديني[٩٥]، وقوبل ذلك الاجراء بمعارضة وطنية من قبل الوطنيين المنددين بسياسة المقيم الجنرال جيوم واتباعه وعلى رأسهم الجلاوي[٩٦]، سافر المقيم العام جيوم الى باريس في ١٧ آب من

العام نفسه ليتباحث مع الحكومة الفرنسية حول الإجراءات الواجب اتخاذها لعزل السلطان[٩٧]، وفي اليوم التالي أصدر السلطان محمد الخامس بياناً دعا فيه الشعب المغربي إلى الالتزام بالهدوء وعدم سفك الدماء، مؤكداً أن تلك الاضطرابات جاءت كنتيجة لتنصيب محمد بن عرفه زعيماً دينياً للمغرب[٩٨]، عاد المقيم العام الفرنسي جيوم من سفره إلى باريس ووصل الرباط في منتصف ليلة ١٩ آب ١٩٥٣ حاملاً معه أمر الحكومة الفرنسية القاضي بعزل السلطان[٩٩].

المطلب الثاني

الإجراءات التي اتخذتها السلطات الفرنسية بتنفيذ قرار الخلع والنفي ٢٠ آب ١٩٥٣

كانت السلطات الفرنسية قد أنهت وضع جميع خططها في ٢٠ آب ١٩٥٣، ولم يبق أمامها سوى التنفيذ[١٠٠]، ففي ظهر اليوم نفسه، حضر الجنرال جيوم إلى قصر السلطان تسبقه القوات الفرنسية المسلحة والمحصنة بالدبابات والمدافع التي قامت باقتحام القصر السلطاني وجردت الحرس من اسلحتهم وهددت السلطان بالتنازل عن العرش وعندما رفض السلطان الاستجابة لطلبهم، ألقت القوات الفرنسية القبض عليه وعلى ولديه الأمير حسن والأمير عبدالله واقتادتهم إلى الطائرة وتوجهت بهم بعد ذلك إلى جزيرة كورسيكا ومن ثم الى منفاه في مدغشقر[١٠١]، صادق في ٢١ آب من العام نفسه علماء المغرب تحت الضغط الفرنسي على المراسيم الخاصة بإسناد العرش الى السلطان محمد بن عرفة، وبارك له المقيم الجنرال جيوم بمناسبة تسلمه للعرش المغربي[١٠٢]، واعترفت به الحكومة الفرنسية سلطاناً على المغرب في ١٠ أيلول ١٩٥٣[١٠٣].

المطلب الثالث

ردود الفعل الوطنية المغربية

بعد خلع ونفي السلطان محمد الخامس في ٢٠ آب ١٩٥٣ وتنصيب محمد عرفه سلطاناً على المغرب توقعت السلطات الفرنسية عودة الهدوء والطمأنينة إلى المغاربة والسيطرة عليهم[١٠٤]، غير أن ردود الفعل عند الوطنيين المغاربة على نفي السلطان كانت أقوى مما تتصوره السلطات الفرنسية[١٠٥]، إذ تمثلت تلك الردود بزيادة الحقد والكراهية لدى الشعب المغربي ضد السلطات الفرنسية الحاكمة[١٠٦]، إذ تصاعدت العمليات الفدائية ضد السلطان محمد عرفه، والضباط الكبار في القوات الفرنسية، وقد بلغت تلك العمليات أكثر من ٤٥ عملية خلال المدة ما بين ٢٠ آب و٢ تشرين الأول، ووصلت تلك العمليات إلى

الأحياء الاوربية داخل المغرب[١٠٧]، كذلك نفذت عملية فدائية في ١١ أيلول ١٩٥٣ قام بها علال بن عبدالله[١٠٨] من الاقتراب بسيارته من موكب محمد بن عرفه إذ كان متوجه لأداء صلاة الجمعة فداهم الموكب واصطدم بحصان السلطان وحاول طعنه بالسكين[١٠٩]، وتمكنت القوات الفرنسية من الضغط على يد علال، وأطلقوا النار عليه وأردوه قتيلاً، كما قامت فرقة المقاومة المغربية التي كانت تعمل بشكل سري بقيادة أحمد البقال[١١٠] بعملية استهدفت السلطات الفرنسية ونفذت تلك العملية في يوم ٧ تشرين الثاني ١٩٥٣، إذ تمكن الثوار من إخراج قطار الدار البيضاء – الجزائر عن سكته، إذ تسبب في مقتل وجرح العديد من الفرنسيين وكذلك نفذ عملية أخرى في ٢٤ كانون الأول من العام نفسه إذ فجرت قنبلة في السوق المركزي في الدار البيضاء عندما كان الاوربيون مشغولين للاحتفال بأعياد الميلاد، وكان نتيجتها إصابة ٦٠ بين قتيل وجريح من المستوطنين[١١١]، بعدها انكشف أمر الفرقة بعملياتها الفدائية، وتمكنت قوات الشرطة من إلقاء القبض على احمد البقال في ٢٧ كانون الأول من العام نفسه، وقررت السلطات الفرنسية إعدامه إذ تم ذلك في ٢٢ نيسان ١٩٥٤ مع عدد من رفاقه[١١٢].

المبحث الثالث

موقف الأحزاب لمرحلة ما بعد النفي

أعلنت جميع الأحزاب السياسية المغربية وقوفها الوطني ضد عملية نفي السلطان محمد الخامس، ومن بينها حزب الاستقلال، وبعد نفي السلطان محمد الخامس أعلن علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال نداءً موجهاً في مساء يوم ٢٠ آب ١٩٥٣ من القاهرة سمي بـ (نداء القاهرة) عبر محطة إذاعة صوت العرب إدانته وشجبه واستنكاره لقرار نفي السلطان محمد الخامس، وأكد تمسك المقاومة بقيادته الوطنية، وعدم اعترافهم بمحمد بن عرفة، كما أعلن لا مفاوضة مع المحتل إلا بعد عودة السلطان محمد الخامس وإعلان الاستقلال، كما دعا المغاربة إلى اعتماد أسلوب الكفاح المسلح ضد الوجود الاستعماري، وبدأت على أثر ذلك عملية بناء جيش التحرير[١١٣]، وبعد ذلك دعا الحزب إلى ضرورة المحافظة على الوحدة الوطنية للمغاربة، وتعزيز المقاومة المسلحة وتنشيطها بكل فعاليتها في كل مدن المغرب من خلال تصديها للوجود الفرنسي ولرموز النظام الجديد، والتواجد الفرنسي بكل قوة وثبات، إذ عم مدن المغرب هيجان شعبي كبير خلال سنوات ١٩٥٣-١٩٥٥.

أعلن حزب الشورى والاستقلال في بيان أذاعه يوم ٣٠ آب ١٩٥٣عن رفضه وشجبه لكل التدابير والاجراءات التي اتخذتها فرنسا بحق السلطان محمد الخامس، وحذر السلطات الفرنسية من مغبة إقدامها على هذا التصرف المنافي لحقوق السيادة، ودعا حزب الشورى والاستقلال إلى القيام بالتظاهرات والتصدي للوجود الفرنسي بمختلف الوسائل بما فيها المقاومة المسلحة، وأكد على حق الشعب المغربي بالمطالبة بسيادته وحريته واستقلاله وعودة السلطان محمد الخامس[١١٤]، وأكد أن تعاون القوى الاقطاعية مع القوى المحتلة لم يثنِ الشعب المغربي وقواه الوطنية من التصدي وإعلان الاضراب العام، وتوقفت الحياة في المغرب، إذ تعطلت جميع الأعمال وأُغلقت المتاجر والحوانيت ولم يذهب العمال إلى عملهم[١١٥] نتيجة لتصاعد نشاط المقاومة الوطنية المسلحة تعرض أعضاء حزب الشورى والاستقلال إلى الاضطهاد، إذ حاولت منظمة الإرهاب الفرنسي بعد تطور الأحداث أن تنتقم من بعض أعضاء الحزب ومنهم عبدالقادر بن جلون بوضعه أسلحة خطيرة بضواحي الدار البيضاء[١١٦]، ورداً على ذلك قامت السلطات المحتلة بوضعها قنبلة كبيرة أمام منزله، بعدها تمكن من المغادرة إلى سويسرا لاجئاً سياسياً[١١٧]، وفي ٩ تشرين الأول ١٩٥٤، عقد حزب الشورى والاستقلال مؤتمراً صحفياً في باريس أكد فيه على أن الممثل الشرعي للبلاد هو السلطان محمد الخامس، وإن الاستقلال هو الطريق الوحيد لحل المشاكل مع فرنسا[١١٨].

كان لحزب الاستقلال الدور الريادي في قيادة الجماهير الشعبية، وبلغت المقاومة المغربية المسلحة ذروتها بعد انطلاقة الثورة الجزائرية وجيش التحرير الجزائري في ١ تشرين الثاني ١٩٥٤[١١٩]، وقام حزب الاستقلال بتشجيع المواطنين المغاربة بالانضمام إلى خلايا المقاومة الوطنية من أجل التصدي للوجود الفرنسي بمختلف أشكاله وتضييق الخناق عليه حتى ترضخ فرنسا مرغمة لمطلب الشعب بعودة السلطان وإعلان الاستقلال[١٢٠].

وأعلن الحزب الشيوعي المغربي الذي كان له ردة فعل قوية إذ أصدر بعد ٢٤ ساعة من نفي السلطان، أي في يوم ٢١ آب ١٩٥٣ بياناً ندد فيه هذا العمل المشين الذي أقدمت عليه السلطات الفرنسية إذ جاء فيه: ((إن الحزب الشيوعي المغربي يندد وبشدة بالمؤامرة التي حاكها الامبرياليون الفرنسيون بخلعهم سلطان المغرب))، كما أضاف: ((لقد خلع السلطان المغربي لكونه كان يؤيد مطامح الشعب المشروعة وتعرض لمحاولات الحكومة الفرنسية الرامية إلى القضاء، على ما تبقى من سيادة بلادنا، كما وصف البيان محمد بن عرفة بالعميل إذ جاء فيه: ((وإن العميل الذي تم تتويجه سوف لا يكون سوى العوبة بيد المستعمرين الذين يريدون مواصلة سياسة القمع والاستغلال))[١٢١]، وقد استمر الحزب في حملته الاعلامية منديداً بالسياسة الفرنسية، كما أصدر في تشرين الأول ١٩٥٣ كتاب احتجاج على نفي السلطان مبيناً أسبابه وأبعاده السياسية، فضلاً عن إصداره منشور في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٤ طالب بعودة السلطان إلى عرشه[١٢٢]، كما قام الحزب الشيوعي المغربي بحملة داخل فرنسا نفسها بالتعاون مع الحزب الشيوعي الفرنسي لمساندة القضية المغربية[١٢٣]، وعمل الحزب بالتعاون مع المناضلين على تأسيس منظمة مسلحة ضد السلطات الفرنسية عرفت بمنظمة الهلال الأسود[١٢٤] وكان من أبرز قادتها عبدالكريم عبدالله[١٢٥] عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي[١٢٦].

المطلب الأول

تأسيس جيش التحرير المغربي

تعود فكرة تأسيس جيش التحرير المغربي إلى ما بعد حرب فلسطين عام ١٩٤٨، عندما رجع عدد ممن شاركوا في تلك الحرب من المغاربة والجزائريين والتونسيين[١٢٧]، ففكر محمد عبدالكريم الخطابي في جعلهم نواة لجيش يعمل على تحرير المغرب الكبير[١٢٨]، إذ تشكل جيش التحرير المغربي في بداية عام ١٩٥٤، بعد أن جرت اتصالات واسعة بين محمد عبدالكريم الخطابي وعلال الفاسي وعبدالكريم الفاسي[١٢٩]، وأحمد بن بيلا[١٣٠] في القاهرة وكانت أهداف جيش التحرير المغربي هي[١٣١]:

١. الكفاح حتى النهاية في سبيل الاستقلال التام لأقطار المغرب العربي مع عودة السلطان محمد الخامس إلى عرشه بالرباط.

٢. عدم التقييد بأي اتفاقات أو تعقد مستقبلاً لا تحقق الاستقلال الكامل.

٣. عد كل مواطن ينادي بخلاف ما ذكر خارجاً على ما اجتمعت عليه البلاد والحركات الفدائية[١٣٢].

بعد ذلك تصاعدت المقاومة الوطنية لجيش التحرير المغربي ووجهت ضربات شديدة لمراكز التواجد الفرنسي في المغرب، مما أدى إلى إلحاق خسائر كبيرة في صفوفها[١٣٣]، وانتشرت مراكز تدريب ذلك الجيش بالقرب من منطقة الحماية الاسبانية[١٣٤]، إذ كان للجيش اتصال بالخارج، وكانت الإمدادات التي تصل إليه من الأسلحة والتموين كانت تأتي من القاهرة، ومدريد وطنجة وتطوان[١٣٥]، انضم إلى ذلك الجيش جزائريين من الذين كانت تربطهم علاقة قوية مع المقاومة الوطنية المغربية[١٣٦]، وكان تسليحه يتم عن طريق البحر إلى بعض المدن المغربية الساحلية.

كان علال الفاسي وعبد الخالق الطريس يقومون بشراء الأسلحة من الخارج ونقلها إلى المغرب، وكان العراق ومصر يمد المقاومة الوطنية المغربية بالأسلحة أيضاً[١٣٧]، ولمواجهة هذا التطور في نشاط المقاومة الوطنية المسلحة قامت السلطات الفرنسية بشن هجوم على جيش التحرير عن طريق صحافتها ووصفته بأنه عصابات مسلحة، وإن السلطات الفرنسية سوف تقضي على تلك العصابات من خلال مطاردتها إليها في الأماكن التي سيطرت عليها[١٣٨]، إذ قاد ذلك الجيش رجال من القبائل المعروفة بشجاعتها ورفضها للوجود الفرنسي يتقدمهم علال الفاسي الذي أعلن عن تشكيله[١٣٩].

المطلب الثاني

مفاوضات إيكس ليبان وعودة السلطان محمد الخامس

بادرت الحكومة الفرنسية في حزيران عام ١٩٥٥ بتعين (جلبرت كرانفال) "Gilbert Granaval"[١٤٠] مقيماً عاماً على المغرب للمدة من حزيران – آب ١٩٥٥ والإعلان عن برنامج إصلاحي يقوم على حماية المصالح الأجنبية وإلغاء الإدارة الفرنسية المباشرة تدريجياً في المغرب وإنشاء حكومة وطنية ما نصت عليه معاهدة عام ١٩١٢ وإقامة النظم السياسية الحديثة، وصل كرانفال إلى المغرب في ١٧ تموز عام ١٩٥٥، وكانت المقاومة الوطنية تكثف بجهودها المسلحة ضد القوات الفرنسية والمستوطنين الفرنسيين يناشدون السلطات الفرنسية من أجل ضمان مصالحهم، وعلى أثر ذلك قام المقيم العام الفرنسي

جلبرت في ٢ تموز من العام نفسه بإصدار قرار بفصل مديرين وأثنين من كبار موظفي السلطات الفرنسية[١٤١].

وضمن هذا التوجه قام وزير الشؤون التونسية والمغربية بيرجولي بزيارة إلى المغرب في تموز ١٩٥٥ للاتصال ببعض الشخصيات السياسية والتعرف على الوضع الداخلي للمغرب[١٤٢]، بعد ذلك شكلت الحكومة الفرنسية في تموز ١٩٥٥ لجنة وزارية لبحث مشروع المقيم العام للتفاوض مع المغرب بعد الانتهاء من دراسة المشروع، إذ دعت اللجنة إلى عقد مؤتمر يضم ممثلين من الطرفين الفرنسي – المغربي يمثلون الاتجاهات الوطنية والسياسية، إذ اتخذت الحكومة الفرنسية إجراءات لفتح باب التفاوض بين البلدين[١٤٣] استمرت الجهود المبذولة بين الطرفين للتوصل إلى تسوية ترضي كلاً منهما إلى أن تم عقد مؤتمر مشترك في (إيكس لبيان) "Aix liban" شرقي فرنسا في ٢٢ آب ١٩٥٥[١٤٤]، شارك في المؤتمر العديد من الشخصيات المغربية والفرنسية ذات الصلة بالأزمة المغربية والفرنسية، مثل الجانب الوطني في هذه المباحثات عن حزب الاستقلال كلاً من عبد الرحيم بو عبيد، والمهدي بن بركة، عمر بن عبدالجليل، محمد اليزيدي وعن حزب الشورى والاستقلال (عبدالهادي بوطالب، عبدالقادر بن جلون، احمد بن سودة، محمد الشرقاوي) وأكدت السلطات الفرنسية على عدم إشراك زعماء الأحزاب الوطنية كلاً من علال الفاسي ومحمد حسن الوزاني، أحمد بلفريج [١٤٥]، ومثل الجانب الفرنسي في المؤتمر السيد (فور) "Foor" رئيس الوزراء و(انطوان بينه) "Antoon Bein" وزير الخارجية والجنرال (كوينغ) وزير الدفاع والسيد (جوليه) "Joleat" وزير الدولة لشؤون تونس والمغرب والسيد (شومان) "Shoman" أحد كبار مسؤولي وزارة الخارجية[١٤٦].

اقتصرت المباحثات بين الطرفين طوال انعقاد المؤتمر حول الوضع بالمغرب والحلول المناسبة له، فقد أوضح الجانب المغربي أن الحل الوحيد للمسألة المغربية يقضي بعودة السلطان محمد الخامس إلى عرشه وتحقيق استقلال المغرب التام[١٤٧] انتهت اعمال مؤتمر إيكس ليبان في ٢٧ آب ١٩٥٥[١٤٨]، وتقدمت الحكومة الفرنسية بخطة طريق تمثلت بتنحية السلطان محمد بن عرفه عن العرش المغربي، تأليف مجلس وصاية على العرش لسد الفراغ، وإبلاغ السلطان محمد الخامس بمضمون تلك الخطة لمباركتها والإعلان رسمياً عن تلك المباركة[١٤٩].

اضطرت الحكومة الفرنسية للموافقة على ارجاع السلطان محمد الخامس، من منفاه في مدغشقر والتوجه إلى باريس في ٢١ تشرين الأول ١٩٥٥ لإجراء مفاوضات حول استقلال المغرب، وفي ١ تشرين الثاني من العام نفسه وصل السلطان إلى باريس، وكان في استقباله عدد من الشخصيات الوطنية من ابناء المغرب،

وتم عقد اجتماعات عدة مع السلطان والسلطات الفرنسية التي أسفرت عن صدور تصريح (لاسيل كلو) "Lussel Sanelw" وذلك في ٦ تشرين الثاني من العام نفسه، وتضمن ذلك التصريح تشكيل مجلس الوصاية ومنحه سلطات كاملة لإدارة الدولة وتشكيل حكومة وطنية مغربية تمثل جميع الاتجاهات السياسية في البلاد واستئناف المفاوضات مع فرنسا لتحديد علاقة المغرب كدولة مستقلة[١٥٠]، والتأكيد على إقامة ملكية دستورية حسب رغبة السلطان محمد الخامس نفسه[١٥١]، ومثل ذلك التصريح بداية الاعتراف الفرنسي باستقلال المغرب بعد عزل محمد بن عرفه ونقله إلى فرنسا، في الوقت نفسه كانت المقاومة الوطنية توسع من نشاطها المسلح وتعزز من مكانتها في البلاد المغربية، مما أرهبت السلطات الفرنسية واجبرتها على التعجيل بعودة السلطان إلى المغرب.

عاد السلطان محمد الخامس إلى المغرب في ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٥، إذ استقبلته الجماهير استقبالاً حافلاً وكبيراً شاركت فيه جميع الأحزاب المغربية، إذ شكّل الاحتفال حدثاً وطنياً مهماً في تاريخ المغرب المعاصر الذي عزز من العلاقات بين القوى الوطنية المغربية[١٥٢]، وفي ١٨ تشرين الثاني من العام نفسه أعلن السلطان محمد الخامس في خطاب تاريخي نيته في تأسيس نظام ملكي دستوري واستبدال الادارة الفرنسية بإدارة وطنية مغربية[١٥٣]. وفي ٧ كانون الأول ١٩٥٥ أعلن عن تشكيل أول حكومة مغربية[١٥٤] برئاسة مبارك البكاي[١٥٥].

الخاتمة والاستنتاجات

إن دراسة موقف الاحزاب السياسية المغربية من خلع ونفي السلطان محمد الخامس يستخلص مجموعة من الدروس والنتائج لواقع الحياة السياسية المغربية، وفيها:

١. أثبتت الأحداث السياسية في المغرب مدى تفاقم الأزمة السياسية في بداية النصف الثاني من القرن العشرين وذلك بسبب الصراع المستمر بين الجانبين المغربي والفرنسي.
٢. كان للأحزاب الوطنية المغربية دور بطولي ومشرف من خلال المواقف التي سجلتها بين عامين ١٩٥١-١٩٥٢، إذ جسدت تلك الأحزاب دورها الوطني المشرف في التاريخ السياسي للمغرب منذ عام ١٩٥٣-١٩٥٥ وذلك من خلال التلاحم الوطني لحزب الاستقلال، وحزب الشورى والاستقلال، وحزب الإصلاح الوطني، وحزب الوحدة المغربية، والحزب الشيوعي.
٣. أوضحت الاحداث في المغرب مدى تمسك الشعب المغربي بالسلطان محمد الخامس من خلال ما قامت به من اضرابات في عموم البلاد وذلك للمطالبة بعودة السلطان محمد الخامس الذي تم خلعه من قبل الحكومة الفرنسية في ٢٠ آب ١٩٥٣.
٤. كان لردود الفعل الوطنية في الساحة المغربية دور مميز وذلك من خلال زيادة الحقد والكراهية للسلطات المحتلة من جراء أفعالها المشينة.
٥. ازدادت العمليات الفدائية ضد المحتل في المدة ما بين ٢٠ آب و ٢ تشرين الأول عام ١٩٥٥ والتي كبدت المحتل خسائر فادحة.
٦. تمكن المغاربة من خلال مقاومتهم الباسلة من تأسيس جيش التحرير المغربي عام ١٩٥٤ وكان له دور بطولي في تقويض الوجود الفرنسي في المغرب، مما اضطر السلطات الفرنسية مرغمة إلى الاستجابة لمطالبه في عودة السلطان واعلان الاستقلال.
٧. كان لمفاوضات أيكس لبيان نتائج إيجابية مهمة لصالح المغاربة تكللت بعودة السلطان محمد الخامس وإعلان الاستقلال التام للمغرب في ٣ آذار ١٩٥٦.

هوامش البحث

(١) جون واتريوري، الملكية والنخبة السياسية في المغرب، ترجمة: ماجد نعمة وعبود عطية، دار الوحدة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٢، ص٥.

(٢) روم لاندو، تاريخ المغرب في القرن العشرين، ترجمة: نقولا زيادة، دار الثقافة، لبنان، ١٩٦٣، ص ٢٥٠.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٥٠.

(٤) عبدالاله بلقزيز وآخرون، الحركة الوطنية المغربية والمسألة القومية ١٩٤٧-١٩٦٨، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ١٩٩٢، ص٥٨.

(٥) اريك لابون: ولد عام ١٨٨٨ في مدينة ايسلندا، كان والده يعمل القنصل الفرنسي هناك، درس في الثانوية الفرنسية، وحصل على شهادة الماجستير في القانون من فرنسا، انضم الى السلك الدبلوماسي عام ١٩١٣، وثم عيين مستشاراً للسفارة الفرنسية في موسكو، واصبح مقيماً عاماً في تونس عام ١٩٤٠، بعدها تولى منصب مقيماً عاماً في المغرب عام ١٩٤٦، عزل عن منصبه عام ١٩٤٧، توفى عام ١٩٤٧. ينظر:

Acable From The U.S.A Ambasudor To Washington, No A331 on May 25, lq46, P.I- 2.

(٦) علال الفاسي: ولد عام ١٩١٠، بفاس، وأكمل دراسته فيها، درس بجامعة القرويين وحصل على شهادة العالمية في عام ١٩٣٠، قاد الحركة الوطنية في المغرب منذ صدور الظهر البربري في ١٦/ ٥/ ١٩٣٠، وفي عام ١٩٣٤ أسس كتلة العمل الوطني، وأسس الحزب الوطني عام ١٩٣٧، وأصبح رئيساً للحزب، وانتخب رئيساً لحزب الاستقلال عند تأسيسه في ١١/ ١/ ١٩٤٤، وتعرض للاعتقال مرات عديدة، زار الدول الاوربية والعربية لطرح القضية المغربية لغرض نيل الاستقلال للمغرب، وناضل من اجلها، توفى في ١٣/ ٥/ ١٩٧٤. ينظر: سيدي محمد بن عبدالرحمن، علال الفاسي ودوره في الحركة الاستقلالية في المغرب الاقصى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٦؛ فايز سارة، الاحزاب والقوى السياسية في المغرب، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٩٠، ص ١٩.

(٧) محمد علي داهش، في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠٤، ص١٣٢-١٣٣.

(٨) حزب الاستقلال: هو اقدم حزب سياسي، احتل الساحة السياسية في المغرب وتبنى الجناح العسكري في الحركة الوطنية بالمغرب، وتعود بدايات تأسيس ذلك الحزب إلى قيام كتلة العمل الوطني عام ١٩٣٤، التي تحولت إلى الحزب الوطني لتحقيق المطالب، الذي عقد مؤتمراً في الرباط و شارك فيه الشخصيات الوطنية، تقرر في ضوء الاعلان عن تأسيس حزب الاستقلال في ١١/ ١/ ١٩٤٤. ينظر: كفاح كاظم الخزعلي، حزب الاستقلال ودوره السياسي في المغرب (١٩٤٤-١٩٥٦)، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٨٢.

(٩) محمد الخامس: ولد عام ١٩٠٩، تولى الحكم بعد وفاة والده يوسف بن الحسن عام ١٩٢٧ ولم يتجاوز السن الثامن عشر، واجه ظروف قاسية، صدرت في عهده وثيقة الاستقلال عام ١٩٤٤، المقدمة من قبل حزب الاستقلال، وفي عام ١٩٥٣، اصدرت القوات الفرنسية قرار بخلع السلطان من عرشه ونفي وعاد إلى الحكم عام ١٩٥٥، توفي عام ١٩٦١. ينظر:

عبدالسلام البكاري، دليل الاحداث وتعاقب الحكومات في المغرب ١٩٥٥-٢٠٠١، مطبعة بني أزناس، سلا، ٢٠٠٢، ص ١٢١-١٢٧.

(١٠) محمد حسن الوزاني : لد في فاس عام ١٩١٠ من عائلة شريفة النسب ، اكمل دراسته الابتدائية في فاس والثانوية في الرباط ، وفي عام ١٩٢٦ اسس مع مجموعة من الطلبة (الرابطة المغربية) وبعد اكمال دراسته الثانوية سافر الى باريس لاكمال الدراسة الجامعية ، إذ حصل على الشهادة عام ١٩٣١ ، ساهم في مقاومة الضمير البربري الصادر في ١٦ أيار ١٩٣٠ ، وكان من مؤسسي كتلة العمل الوطني عام ١٩٣٤ والحركة القومية عام ١٩٣٧ ، وفي العام نفسه نفي الى تخوم الصحراء لمدة تسعة اعوام ، في عام ١٩٤٦ اسس حزب الشورى والاستقلال ، شارك في مفاوضات الاستقلال عام ١٩٥٦ ، اذ استمر في نشاطه السياسي حتى وفاته عام ١٩٧٨ . ينظر : ستار محمد علاوي الحياني ، محمد حسن الوزاني دوره الفكري والسياسي في المغرب ١٩٣٤ – ١٩٧٨ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ٢٠١٣ .

(١١) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملف رقم ٤٨١٦/ ٣١١، (٣٠) (مطالب حزب الشورى والاستقلال) ١١/ ٤/ ١٩٥١، ص٤٤.

(١٢) جوان: ولد في مدينة عنابة في الجزائر عام ١٨٩٩ من عائلة فرنسية مستوطنة في الجزائر واتخذ من العسكرية مهنة له، أثبتت جدارته في الحرب العالمية الاولى في القتال، وأصيب بجراح أثناء الحرب وفقد ذراعه اليمنى، شارك في الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٢،، عين رئيساً لأركان الحرب، عين عام ١٩٤٤ مقيماً عاماً في المغرب واتبع سياسة العنف تجاه قوى الحركة الوطنية المغربية. ينظر: روم لاندو، المصدر السابق، ص٣٢٧-٣٣٠؛ مراكش تستيقظ، مجلة العالم العربي، (العدد الثالث)، السنة الاولى، القاهرة، ١٩٤٧، ص١٨.

(١٣) عبدالكريم محمود غرابيه، المصدر السابق ، ص ٢٠٠.

(١٤) عبدالخالق الطريسي: ولد في مدينة تطوان أكمل دراسته في القاهرة، برز دوره في قيادة الحركة الوطنية في الشمال الغربي، أسس جمعية المطالب المغربية عام ١٩٣٣ بعد موافقة سلطات الحماية الاسبانية على قانونها الاساسي، كما أسس حزب الا صلاح الوطني عام ١٩٣٦، ايد وثيقة الا ستقلال عام ١٩٤٤، اندمج حزبه مع حزب الا ستقلال بعد تحقيق الا ستقلال عام ١٩٥٦، وأصبح من قادته البارزين. ينظر: محمد حمد دباش، عبدالخالق الطريس ودوره في الحركة الا ستقلالية، ر سالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠١١.

(١٥) كفاح كاظم الخزعلي، المصدر السابق، ص٣٧.

(١٦) عبدالغني عبدالله خلف الله، مستقبل أفريقيا السياسي، مؤسسات المطبوعات الحديثة، ط٢، القاهرة، ١٩٦١، ص١٦٦.

(١٧) الأمير محمد عبدالكريم الخطابي: ولد عام ١٨٨٤، في مدينة أجدير، درس على يد الكتاتيب وحفظ القرآن الكريم، درس في مدينة فاس، وحصل هناك على اجازة العلوم الدينية، وبعدها درس في جامعة القرويين، ومن ثم في اسبانيا، وعاد بعد ذلك إلى المغرب وعين قاضياً لمدينة مليلية، وعين بعدها مستشاراً لمكتب شؤون المغاربة لعام ١٩٠٩، و استمر الى عام ١٩١١، قاد حركة المقاومة في الريف وعمل في انشاء جمهورية الريف، بعد ان كبد الاسبان خسائر فادحة وأسر من قبل القوات الفرنسية عام ١٩٢٦، ونفي إلى جزيرة لاينيون، واخرج منها عام ١٩٤٧، بعد أن قامت السلطات الفرنسية بنقله إلى باريس

مروراً بمصر، وأثناء مروره في الموانئ المصرية تمكن قادة مكتب المغرب العربي من فك أسره وإنزاله في القاهرة والحصول على اللجوء السياسي له، وبقي فيها حتى وفاته عام ١٩٦٣. ينظر: محمد علي داهش، جمهورية الريف في مراكش ١٩١٩-١٩٢٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٣، ص١٠٩.

(١٨) أمحمد مالكي، علاقات المغرب بالمشرق، مجلة شؤون عربية، العدد (الثالث والسبعون)، ١٩٩٣، ص٣٣-٣٤.

(١٩) جريدة صوت الاهالي، العدد(١٤٢٥)، ٤/ ٦/ ١٩٤٧.

(٢٠) جريدة منار المغرب، العدد (السابع والسبعون)، ٣/ ١/ ١٩٥٨.

(٢١) رشيد ادريس، ذكريات عن مكتب المغرب العربي في القاهرة، الدار العربية، تونس، ١٩٨١، ص ٨١-٨٢.

(٢٢)Re. prech reports Americana about the Algeria، P. 8.

(٢٣) يوسف الرويس، نشاط مكتب المغرب العربي في دمشق، المجلة التاريخية المغربية، العدد (الثاني عشر)، تونس، ١٩٧٨، ص٢٠٧ – ٢٠٨.

(٢٤) محمد العلمي: زعيم الريف محمد عبدالكريم الخطابي، دار الكتب، الدار البيضاء، ١٩٦٨، ص٦٣-٦٤.

(٢٥) كفاح كاظم الخزعلي، المصدر السابق، ص١٠٣.

(٢٦) جريدة صوت الأهالي، العدد (١٤٢٤)، ٧/ ٦/ ١٩٤٧.

(٢٧) جريدة اليقظة، العدد(٢٩٩)، السنة الثانية، ١٩٤٨.

(٢٨) محمد العلمي، المصدر السابق، ص ٦٥-٦٦.

(٢٩) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف، رقم ٤٨١٦/ ٣١١ و (٣٠)، (لجنة تحرير المغرب العربي)، ١١/ ٤/ ١٩٥١، ص٣٤.

(٣٠) عبدالاله بلقزيز وآخرون، المصدر السابق، ص٦٤.

(٣١) بطل المغرب في حمى الفاروق، مجلة العالم العربي، العدد (السابع)، السنة الاولى، ١٠/ ١٠/ ١٩٤٧، ص١٣.

(٣٢) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، الملف، رقم ٤٦٨٥/ ٣١١، (٢٩)، (جامعة الدول العربية)، ٢٧/ ٩/ ١٩٥٠، ص٥٢.

(٣٣) دوجلاس اي شفورد، التطورات السياسية في المملكة المغربية، ترجمة: عائدة سليمان عارف والدكتور أحمد مصطفى أبو حاكمة، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٣، ص٩٥.

(٣٤) صلاح العقاد، تاريخ المغرب العربي، الجزائر، تونس، المغرب الأقصى، مكتبة الانجلو مصرية، ط٢، القاهرة، ١٩٦٢، ص١٨٦.

(٣٥) جيوم: ضابط فرنسي تقلد مناصب سياسية وعسكرية وإدارية عدة، كان يتكلم اللغة العربية والبربرية، وصل الى المغرب في تشرين الاول عام ١٩٥١، إذ ندد بالحركة الوطنية المغربية، واتهم بالتعصب الديني والعنصري، استعان بالجلاوي والكتاني لخلع السلطان محمد الخامس عام ١٩٥٣. ينظر: عبدالوهاب بن منصور، قبائل المغرب، المطبعة الملكية، الرباط، ١٩٦٨، ص٢٤٠.

(٣٦) عبدالكريم غلاب، تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب في نهاية الحرب الريفية حتى بناء الجدار السادس في الصحراء، ج٢، مطبعة الرسالة، الرباط، ١٩٨٧، ص ٥٢١.

(٣٧) عبدالفتاح مصطفى عبدالرزاق الخزرجي، العلاقات الفرنسية المغربية ١٩٤٤-١٩٥٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص١٤٢.

(٣٨) أحمد عسة، المعجزة المغربية، دار القلم للطباعة، بيروت، ١٩٧٥، ص٢٦٥-٢٦٦.

(٣٩) نقلا عن: أحمد عسة، المصدر نفسه، ص٢٦٧.

(٤٠) The Franco- Moroccan – Conflict 1943-1956, London, 1968. P.100

(٤١) شارل اندريه جوليان، أفريقيا الشمالية تسير، القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، ترجمة: المنجي سليم، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧٦، ص٤٢٢.

(٤٢) كفاح كاظم الخزعلي، المصدر السابق، ص١٧٤.

(٤٣) شارل اندريه جوليان ، المصدر السابق ، ص٢٤٣.

(٤٤) عبد الكريم الفيلالي ، المغرب ملكاً وشعباً، دار الروضة للطباعة النشر، القاهرة، ١٩٧٥، ص١٧٥.

(٤٥) عبدالجليل بنيان مزعل الساعدي، محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الاقصى- حتى عام ١٩٦١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٣، ص١١٥-١١٦.

(٤٦) فرحات حشاد: زعيم نقابي تونسي، ولد في قرية العبا سية في ٢ شباط ١٩١٤، دخل المدر سة الابتدائية بقرية الكلابين عام ١٩٢٠ وتخرج منها، بدأ حياته المهنية عام ١٩٣٦، عامل في الشركة التونسية للنقل البحري، وأصبح عضواً في نقابتها في العام نفسه، أسس فرحات أتحاد النقابات المستقلة في الجنوب ١٩٤٥، تحمل مسؤولية قيادة المقاومة العمالية الوطنية عام ١٩٥٢، اغتيل على يد منظمة اليد الحمراء الفرنسية الارهابية في ٥ تشرين الثاني ١٩٥٢، ينظر: محمد سعيدان، فرحات حشاد بطل الكفاح القومي والاجتماعي، تونس، ١٩٦٩، ص٢٤-٣٥.

(٤٧) سراب جبار خورشيد، التطورات السياسية والاقتصادية في المملكة المغربية (١٩٥٦ – ١٩٦١)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد ٢٠٠٥، ص ٨١.

(٤٨) جنان سعدون عبد، الحزب الشيوعي ودوره السياسي في المغرب ١٩٤٣ -١٩٨٦، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠١٣، ص٦٩.

(٤٩) علال الفاسي، حديث المغرب في المشرق، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٥٦، ص١٣٣، عبدالفتاح الخزرجي، المصدر السابق، ص٢٥١.

(٥٠) محمد العلمي، المصدر السابق، ص٨١.

(٥١) عبدالجليل مزعل، المصدر السابق، ص ١١٧-١١٨.

(٥٢) لطيفة بن جلون، عبدالقادر بن جلون، معلمة المغرب، ج٩، مطابع سلا، الرباط، ١٩٥٨، ص٣٠٦٦-٣٠٦٧.

(٥٣) عبدالرحيم سعدوني، وضرغام مسروجة، حزب الاستقلال الجهاد من اجل التعادلية، جريدة السياسة الكويتية، العدد(١٦٣)، ٢٤/ ٤/ ١٩٩٩.

(٥٤) كتلة العمل الوطني: تأسست في كانون الثاني عام ١٩٤٣، برئاسة علال الفاسي، وكان لها مواقف مشرفة في رفض سياسات الادارة الفرنسية في شباط عام ١٩٣٤ التي أصدرت قانونها بالحاق المغرب بوزارة المستعمرات الفرنسية الذي كرس فقدان المغرب لسيادته الوطنية المنصوص عليها في معاهدة الحماية . ينظر : عبدالكريم غلاب ، تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب من نهاية الحرب الريفية الى اعلان الاستقلال ، ج١، الدار البيضاء ، ١٩٦٧ ، ص١٤٥ ؛ محمود صالح الكروي، التعددية الحزبية في المغرب، مجلة آفاق عربية، بغداد، العدد ٣-٤ لسنة ١٩٩٦، ص٤٤.

(٥٥) محمود صالح الكروي، الفكر السياسي لحزب الاستقلال المغربي، رسالة ماجستير(غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٩، ص٥٥.

(٥٦) حزب الوحدة المغربية: تأسس عام ١٩٣٧ على اثر الانشقاق عن كتلة العمل الوطني الشمالية، وكان برئاسة محمد مكي الناصري، وأصدر الحزب صحيفة باسمه (الوحدة المغربية)عام ١٩٣٧، باللغة العربية، كان مقر الحزب بمدينة تطوان وله فروع في شمال المغرب، وتركزت مطالبه على الاصلاح ضمن الحماية الاسبانية، ونتيجة لسفر زعيم الحزب إلى مصر للدراسة، ضعف الحزب في البناء الفكري والتنظيمي، كذلك لم يأتي الحزب بجديد كونه صيغة مكررة، لذلك لم يكتب له الاستمرار في الحياة السياسية المغربية. ينظر: محمود صالح الكروي، المصدر السابق، ص٣٦.

(٥٧) محمد مكي الناصري: ولد في الرباط، واسهم في تأسس كتلة العمل الوطني في منطقة الحماية الاسبانية عام ١٩٣٤، واسس حزب الوحدة المغربية عام ١٩٣٧ : ينظر: عبدالاله بلقزيز وآخرون، المصدر السابق، ص٢٨٧.

(٥٨) الحزب الشيوعي المغربي: تأسس في ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٤ بزعامة اليهودي المغربي ليون سلطان، واصدر جريدة الوطن عام ١٩٤٣، وأسسه أعضاء الجالية الفرنسية والاوربية المقيمين في المغرب وعدد من البرجوازية المغربية الذين أكملوا دراستهم في فرنسا ومنهم علي يعته الذي تزعم الحزب فيما بعد، وكان له نشاط ملموس بين الطلبة والعمال والفلاحين، وتعرض للحضر من قبل السلطات الفرنسية، استمر بعد الاستقلال بالحضر عليه ايضاً، ففي عام ١٩٥٨ تعرض قادة الحزب إلى القمع والمحاكمات أو عند تطبيق قانون الحريات العامة عام ١٩٥٨، وسمح للحزب العمل في العام نفسه، وتم حضره من قبل حكومة عبدالله ابراهيم بتهمة أنه يتعارض مع شكل الدولة الملكي، وبعد عام ١٩٦٠ دخل في ميدان العمل السري، في عام ١٩٦٦ عقد المؤتمر الثالث للحزب، وفي عام ١٩٦٨ غير اسمه الى حزب التحرر والاشتراكية وبعدها عام ١٩٧٤ غير اسمه الى حزب التقدم والاشتراكية. ينظر: جنان سعدون عبد، المصدر السابق، ص ٢٤.

(٥٩) الحزب الشيوعي الفرنسي: ترجع بدايات تأسيس الحزب في فرنسا الى عام ١٩٢٠، وهو حزب يساري معارض متطرف، إلا إنه لم يحقق نجاحاً كبيراً في المغرب بسبب طبيعة المجتمع المغربي الاسلامي والموقف من الشيوعية. ينظر: مجلة التضامن، لندن، العدد(٢٢٥)، ١٠/ ٥/ ١٩٨٨، ص٢١.

(٦٠) جنان سعدون عبد، المصدر السابق، ص١٧.

(٦١) محمود صالح الكروي، الفكر السياسي لحزب الاستلال المغربي، ص٣٩.

(٦٢) ظاهر محمد صكر، الازمة السياسية في المغرب عام ١٩٥١، دراسة في ضوء الوثائق العراقية، المجلة التاريخية المغربية، تونس، العدد (٧٧-٧٨)، ١٩٩٥، ص١٦٨.

(٦٣) ضريف محمد، الاحزاب السياسية المغربية، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ١٩٨٨، ص٧٩.

(٦٤) عبدالحي عمراني، المغرب السياسي، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ١٩٦٥، ص٣٥٩

(٦٥) شورى الحكومة: هو مجلس أسسه المقيم العام في المغرب ليوتي في ١٨ آذار عام ١٩١٩، وعين فيه نواباً من المستوطنين الفرنسيين، بعد عام ١٩٢٦، أدخل عدد من المغاربة في ذلك المجلس فأصبح يتألف من قسمين فرنسي- مغربي، الغرض منه اضفاء الشرعية للمستوطنين القانطين في المغرب، فيضم نواب من الغرف التجارية والصناعية. ينظر: عبدالرحيم سلامة، كفاح المغرب من اجل الحرية والديمقراطية، بيروت، دار النجاح للطباعة، ١٩٧٥، ص٧٨.

(٦٦) محمد الغزاوي: سياسي مغربي ولد في فاس وتابع دراسته الثانوية بثانوية مولاي ادريس، كون جمعية النجاح الرياضية عام ١٩٤٤، التي اوقفتها السلطات الاستعمارية عام ١٩٤٤، تميز عمله الوطني بالمنح التي كان يخصصها للطلبة المحتاجين وذلك لحثهم على الدراسة والمواظبة، في عام ١٩٥٠ سجل موقفاً تاريخياً بمجلس شورى الحكومة عندما اصطدم بالمقيم الفرنسي العام جوان، بعدها غادر البلاد ليعمل في الخارج متنقلاً بين اوروبا وأمريكا لنشر القضية المغربية، ثم عاد إلى وطنه بعد الاستقلال للمغرب واشغل مناصب حكومية عدة: ينظر: حزب الاستقلال، قائمة الشرف، ص٩٥-٩٦.

(٦٧) ثامر عزام، الادارة الفرنسية في المغرب ١٩٣٩-١٩٥٦، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٤، ص ١٥٧.

(٦٨) روم لاندو، أزمة المغرب الاقصى، ج١، ترجمة محمد اسماعيل علي وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص ٧١.

(٦٩) ----------، محمد الخامس منذ اعلائه العرش إلى وفاته، ترجمة ليلى أبو زيد، دار الافاق (الجديدة للطباعة، بيروت، ١٩٧٩، ص٦٣.

(٧٠) سراب جبار خورشيد، حركة الاستقلال في المغرب العربي (١٩٤٥-١٩٦٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٨٠.

(٧١) ظاهر محمد صكر، المصدر السابق، ص٧٣.

(٧٢) عبدالسلام بورقية وآخرون، لمحات من تاريخ الحزب الشيوعي المغربي، مطبوعات البيان، الدار البيضاء، ١٩٨٤، ص١٩.

(٧٣) علي يعته: ولد في مدينة وهران في الجزائر في ٢٥ آب ١٩٢٠، كان ابن أحد كبار علماء الدين المغاربة، وتولى منصب السكرتير العام للحزب وهو في ٢٠ من عمره بعد وفاة ليون سلطان ١٩٤٥، إذ كان زعيم حزبي ووجه سياسي من الوجوه البارزة التي كان لها دور سياسي في المغرب قبل الاستقلال وبعده، وكان يمتلك ثقافة مغربية أصيلة واسعة، توفى أثر اصطدام سيارته أمام مقر حزبه في الدار البيضاء في ١٣ آب ١٩٩٧. ينظر: المهدي بنونه، المغرب: السنوات الحرجة، السعودية للابحاث والتسويق، الرياض، د. ت، ص ١١٠؛ جريدة الحياة، العدد (١٢٥٨٥)، ١٤/ ٨/ ١٩٩٧.

(٧٤) Ali yata, Luttes of erriere . Les Barreaux , collection memories et do cuments , 1997 , encollaoration Les Editions El Bayana et imprimeria najah El – jadida , casabanea , p.90.

(٧٥) لوتسكي، تاريخ الاقطار العربية المعاصرة، ، ج٢، دار التقدم، موسكو، ١٩٧١، ص٤٠١.

(٧٦) محمد علي داهش، المصدر السابق، ص١٣٦.

(٧٧) ضريف محمد ، الاحزاب السياسية، المصدر السابق، ص٩٥.

(٧٨) مصطفى الفيلاني، مفهوم المغرب العربي: تطوراً وممارسة، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد(٧٧)، ١٩٨٥، ص ٩٣.

(٧٩) عبدالوهاب عبدالعزيز محمود، التطورات السياسية في المغرب ١٩٣٠-١٩٥٦، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٩، ص ١٨٠.

(٨٠) المهدي بن بركة، الاختيار الثوري في المغرب، بيروت، دار الطليعة، ١٩٦٦، ص١٨٤.

(٨١) فايز سارة، المصدر السابق، ص١٨.

(٨٢) فايز ساره، المصدر نفسه، ص ١٩.

(٨٣) هدى حسين الخفاجي، الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص٢٧.

(٨٤) المصدر نفسه، ص٢٧.

(٨٥) محمد علي داهش، المغرب العربي المعاصر، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، ط٢، ٢٠١٣، ص٢٢٣.

(٨٦) التهامي الجلاوي: ولد عام ١٨٧٤، من زعماء البربر وكان يتمتع بنفوذ كبير بين قبائل البربر، كان يمتلك ثروات طائلة، وله علاقات قوية مع السلطات الفرنسية في المغرب، وهو من اشد المناوئين للسلطان محمد الخامس وحزب الاستقلال، وكان له دور كبير في خلع ونفي السلطان. ينظر: هيثم عبدالخضر معارج، موقف الامم المتحدة من قضايا استقلال بلدان المغرب العربي (١٩٤٨-١٩٦٢)، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص١٢٧.

(٨٧) عبدالحي الكتاني: شيخ الطريقة الكتانية، احدى الطرق الصوفية، ثار أخوه محمد الكتاني ضد السلطان عبدالحفيظ فحكم عليه بالاعدام، وبسبب ذلك يكن العداء للعائلة العلوية التي يمثلها السلطان محمد الخامس، تعاون مع الفرنسيين: إذ جعلوه من اكبر رموز الطريقة الصوفية في المغرب، أسهم في عام ١٩٥٣ مع الجلاوي في خلع ونفي السلطان محمد الخامس. ينظر: أحمد عسه، المصدر السابق، ص٢٥٧؛ روم لاندو، تاريخ المغرب في القرن العشرين، ص٩١.

(٨٨) روم لاندو، أزمة المغرب الاقصى، ص١٠٧.

(٨٩) عبدالجليل مزعل بنيان، المصدر السابق، ص ٣٤٠.

(٩٠) روم لاندو، محمد الخامس، ص٩٧.

(٩١) محمد بن عرفه: ابن عم السلطان محمد الخامس، رجل طاعن في السن، ضعيف الشخصية لم يكن متعلماً ولم يكن لديه تجربة سياسية أو ادارية، لذلك أختاره الفرنسيين للتعاون مع الجلاوي لتحقيق مخططاتهم الاستعمارية، نصب سلطاناً على المغرب في ٢١ آب ١٩٥٣. ينظر: روم لاندو، محمد الخامس، ص٩٧-٩٨.

(٩٢) عبدالجليل مزعل بنيان، المصدر السابق، ص١٢٢.

(٩٣) أحمد عسة، المصدر السابق، ص٢٥٧؛ صلاح العقاد ، المغرب العربي من الاستعمار الفرنسي- إلى التحرر القومي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، د ، ت ج٢ ، ص٣٣٦ .

(٩٤) شارل اندريه جوليان، المصدر السابق، ص٤٣٠.

(٩٥) جريدة الحوادث، بغداد، العدد (١٨٢)، ١٩/ ٨/ ١٩٥٣.

(٩٦) عبدالجليل مزعل بنيان، المصدر السابق، ص ١٢٣.

(٩٧) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٤٨١٢/ ٢٤٨٠٦، تقرير السفارة العراقية، بباريس، بتاريخ ٢٦/ ٨/ ١٩٥٣، و (٥١)، ص٧٣.

(٩٨) علال الفاسي، حديث المشرق والمغرب، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٥٦، ص١٧٠؛ محمد العلمي، المصدر السابق، ص٨٥.

(٩٩) محمد العلمي ، المصدر نفسه، ص٨٥.

(١٠٠) جريدة العلم، الرباط، العدد (٤٠٧)، ١١، ٢/ ١٠/ ١٩٨١.

(١٠١) أحمد عسه، المصدر السابق، ص٢٨٠-٢٨١.

(102) Richard M. Barce, Morcco Algeria Tunisa Sprinting Hall, New York, 1964, pp.93-99.

(١٠٣) جريدة العلم، الرباط، العدد(١٢٧١٩)، ١٨/ ٦/ ١٩٨٥، ص١-٥.

(١٠٤) محمد حبيب الفرقاني، الثورة الخامسة في تاريخ المقاومة وجيش التحرير، ج١، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، ١٩٩٠، ص٩٥.

(١٠٥) محمد السلوي بو عزام، معركة استقلال، ج١، ب. ط، ١٩٧٩، ص ٦٨.

(١٠٦) روم لاندو، تاريخ المغرب في القرن العشرين، ص٤١١.

(١٠٧) أحمد عسه، المصدر السابق، ص ٢٨٣-٢٨٤.

(١٠٨) علال بن عبدالله: ولد في قرية كرسين بإقليم تازه عام ١٩١٦، وكانت مهنته الصياغة ويتمتع بأخلاق عالية وصاحب دين، قرر تنفيذ العملية الفدائية لوحده ضد السلطان محمد ابن عرفه، ولم يخبر بها أحد، استشهد عند تنفيذ العملية في يوم ١١ أيلول ١٩٥٣ . ينظر: عبدالرحيم الورديغي، المقاومة المغربية ضد الحماية الفرنسية ١٩٥٢-١٩٥٦، ج١، ط٢، الرباط، ١٩٨٢، ص ٦٧.

(١٠٩) عبدالكريم غلاب، قراءة جيدة في تاريخ المغرب العربي، عصر الامبراطورية العهد الملكي في تونس والجزائر، ج٣، دار المغرب السلامي، بيروت، ٢٠٠٥، ص٣٧٩.

(١١٠) أحمد البقال: ولد في مراكش ١٩٢٧، وكان يتميز بالخلق الرفيع و شدة التمسك بدينه وعقيدته انتمى إلى حزب الا ستقلال وهو في العشرين من عمره، قام بتأسيس فرقته الفدائية بعد نفي السلطان محمد الخامس في ٢٠ آب ١٩٥٣، وأبرز اعضائه، بو جمعة محجوب، وعياص كبور، احمد رشدي، والعربي باجدي، والتهامي ابن الفضالي، فضلاً عن بنته زينب واخته فاطمة، كانت السلطات الفرنسية تعلم بنشاطه السياسي، تمكنت من إلقاء القبض عليه في ٢٧ كانون الأول ١٩٥٣، ونفذ حكم الإعدام بحقه مع عدد من رفاقه في ٢٢ نيسان عام ١٩٥٤ . ينظر: محمد الحبيب الفرقالي، المصدر السابق، ص٤١٣-٤٢٠.

(111) Bernard Stephan, the franco–Moroccan–conflict, 1968, p.193.

(١١٢) محمد الحبيب الفرقاني ، المصدر السابق ، ص٤٤٨ .

(١١٣) محمود صالح الكروي، الفكر السياسي لحزب الاستقلال، ص٩٦.

(١١٤) د. ك. و، وزارة الخارجية، رئاسة الديوان الملكي، رقم الملف ٤٨١٨/ ٣١١، الحالة السائدة في مراكش، ٧/ ٨/ ١٩٥٤، ص٢٥.

(١١٥) د. ك. و، وزارة الخارجية، رئاسة الديوان الملكي، رقم الملف ٤٨١٨/ ٣١١، الحالة السائدة في مراكش، ٢٩/ ٨/ ١٩٥٤، ص٣٠.

(١١٦) محمد علي داهش، المغرب العربي المعاصر(الاستمراية والتغير)، المصدر السابق، ص٢٧٧.

(١١٧) اليد البيضاء، أحداث شهر شباط عام ١٩٥٤، مجلة المقاومة وجيش التحرير، الرباط، العدد(٨)، ١٩٨٤، ص٩.

(١١٨) عبدالرحمن العراقي، علي العراقي، موسوعة معلمة المغرب، ج٢٥، مطبعة سلا، الرباط، ٢٠٠٤، ص ١٩٠-١٩١.

(١١٩) محمود صالح الكروي، الفكر السياسي لحزب الاستقلال ، ص٩٨-٩٩.

(١٢٠) عبدالكريم غلاب، تاريخ الحركة الوطنية في المغرب من نهاية الحرب الريفية حتى بناء الجدار السادس في الصحراء، ج٢، المصدر السابق، ص ٦٠١-٦٠٢.

(١٢١) عبدالسلام بورقية وآخرون، المصدر السابق، ص٣٤.

(١٢٢) ضريف محمد، المصدر السابق، ص٧٤.

(123) Abedellah Layachi, Abdeslam Bourauia, Simon Levs, Abdelazizi Belal, 1.35 annees de. Little, imprimerie Al marif, 1980, p.35.

(١٢٤) منظمة الهلال الأسود: تأسست في آذار ١٩٥٤ تحت غطاء الحزب الشيوعي على يد عبدالله وآخرون الحداوي والحسن الكلاوي وعبدالكريم عبدالله البعاشي والطيب البقالي ومناضلون آخرون، كان نشاطها يقوم على تصفية المتعاونين مع الاستعمار، وإلقاء القنابل الاوربية ومثال ذلك القنبلة التي انفجرت في شارع باريس بالدار البيضاء. ينظر: ابتسام سلمان سعيد الطائي، التطورات السياسية الداخلية في شمال المغرب (١٩١٢- ١٩٥٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص٣٤٣.

(١٢٥) عبد الكريم بن عبدالله: ولد عام ١٩٢٣ ودرس بفرنسا لاكمال دراسته العليا، حصل على شهادة مهندس جيولوجيا، انخرط في الحزب الشيوعي بين عام ١٩٤٦، شارك عام ١٩٤٨ في أول مبادرة لتوحيد طلاب المغرب، وشارك في تأسيس اتحاد طلبة المغرب مع مناضلين آخرين بالحزب مثل عبدالهادي مسواك الذي غادر حزب الاستقلال لينظم إلى الحزب الشيوعي، عاد إلى المغرب ١٩٥٠، اختار بعد منع الحزب الشيوعي المغربي التخلي عن منصبه للتفرغ محلياً للعمل السري، إذ ساهم في اطلاق المقاومة المسلحة بوساطة منظمة الهلال الأسود التي كان من مؤسيسها، كما أشرف على نشر مجلة (الفكر الوطنية)، كان عضواً في المجلس العالمي للسلم، اغتيل يوم ٣١ آذار ١٩٥٦. ينظر: شكيب ارسلان، مساهمة في تاريخ الحزب الشيوعي المغربي خلال حقبقة الاستعمار، اطروحة، كلية الحقوق، الدار البيضاء، ١٩٨٥، تعريب جريدة المناضلة الالكترونية، العدد ٣٢، ٣١/ ٣/ ٢٠٠٦.

Webmast tercal almonnafil a. info.

(١٢٦) المصدر نفسه.

(١٢٧) زين العابدين العلوي، المصدر السابق، ص ٣٤٥.

(١٢٨) محمد العربي المساري، المصدر السابق، ص٣٠٩.

(١٢٩) كفاح كاظم الخزعلي، المصدر السابق، ص٢٤٠.

(١٣٠) أحمد بن بيلا: ولد عام ١٩١٨ في مدينة وهران بالجزائر، عمل بالجيش الفرنسي، اشترك في الحرب العالمية الثانية، وكان له دور في تأسيس مكتب المغرب العربي بالقاهرة عام ١٩٤٧، كذلك تأسيس جيش التحرير الجزائري وقيادته عام ١٩٥٤، ناضل ضد الاحتلال الفرنسي لسنوات عديدة، انتخب أول رئيس لجمهورية الجزائر ١٩٦٢. ينظر: مائدة خضير علي السعدي، أحمد بن بله ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام ١٩٦٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٤، ص٥٧.

(١٣١) المصدر نفسه، ص٥٧.

(132) Julien Charles- Andre , Le Marco face autim perialismes. (1915-1956) Edit. Paris, 1978, P.443.

(١٣٣) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملف رقم ٥٥٨/ ٣١١، ٧ السفارة العراقية في باريس ٧/ ١١/ ١٩٥٥، ص٣٩.

(١٣٤) عبدالكريم غلاب، تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب، ج٢، مطبعة الرسالة، الرباط، ١٩٨٧، ص٢٢٠.

(١٣٥) محمد العلمي، المصدر السابق، ص٧٢.

(١٣٦) محمد خليدي، جهاد من أجل تحرير، منشورات أفريقيا، الرباط، ١٩٩٩، ص٢٨.

(١٣٧) أشركي أفقير محمد، الدعم العسكري والاعلامي للحركة الوطنية المغربية، المجلة التاريخية المغربية، العدد (٦٥-٦٦)، تونس، ١٩٩٩، ص٩٠.

(١٣٨) عبدالكريم غلاب، تاريخ الحركة الوطنية بالمغرب، ج٢، ص٦٧٦.

(١٣٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٦٧٦-٦٧٧.

(١٤٠) كلبرت كرانفال: احد الدبلوماسيين الفرنسيين الذي كان معروفاً بافكاره التحررية عين مقيماً عاماً على المغرب في حزيران عام ١٩٥٥، كان برنامجه يقترب من المطالب المغربية، أجرى اتصالات مع المواطنين المغاربة، وقام بمطاردة العصابات الارهابية الفرنسية، وذلك لتهدئة الاوضاع في المغرب ولكنه اخفق فيها وحل محله في آب ١٩٥٥ المقيم الجديد بواي دبلافور. ينظر: منى عبدالكريم شريف، حزب الشورى والاستقلال في المغرب الاقصى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠١٧، ص ١٦٦؛ روم لاندو، تاريخ المغرب، ص٤٥٨.

(١٤١) جمعة علي محمد هواس، التعددية الحزبية في المغرب (١٩٥٦-١٩٨٤)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠١٢، ص٥٠.

(١٤٢) كفاح كاظم الخزعلي، المصدر السابق، ص٢٥١.

(١٤٣) عبدالجليل الساعدي، المصدر السابق، ص٢٥١.

(١٤٤) عبدالهادي التازي، الحماية الفرنسية بدئها – نهايتها حسب افادات معاصرة، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ١٩٨٠، ص١٩٤؛ جريدة القبس، سورية، العدد (٥٠٦١)، ٢٣/ ٨/ ١٩٥٥.

(١٤٥) زكي مبارك، موقف محمد عبدالكريم الخطابي وعلال الفاسي من مباحثات ايكس ليبان، مجلة وجهة نظر، الرباط، العدد (٤٠-٤١)، ٢٠٠٩، ص٢١.

(١٤٦) جريدة الحرية، بغداد، العدد(٣١٦)، ٢٢/ ٨/ ١٩٥٥.

(١٤٧) جريدة القبس، سورية، العدد (٥٠٦١)، ٢٤/ ٨/ ١٩٥٥.

(١٤٨) عبدالكريم غلاب، تاريخ الحركة الوطنية، ج٢، المصدر السابق، ص٧٠٢.

(١٤٩) عبدالهادي بوطالب، نصف قرن من السياسة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ٢٠٠١، ص١٤٠.

(١٥٠) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، ملف رقم ٥٥٨/ ٣١١، و(٧)، السفارة العراقية في باريس ٧/ ١١/ ١٩٥٥؛ جريدة العلم، الرباط، العدد (١٢٣٣٣)، ١/ ٢/ ١٩٨٧، ص٨.

(١٥١) محمود صالح الكروي، المصدر السابق، ص١٠٠.

(١٥٢) عبدالحي حسن العمراني، المغرب السياسي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ٢٠٠٥، ص٣٥٩.

(١٥٣) محمد علي داهش، المغرب العربي المعاصر، المصدر السابق، ص٢٣٢.

(١٥٤) محمد العلمي، المصدر السابق، ص١١٥.

(١٥٥) مبارك البكاي: ضابط برتبة مقدم في الجيش المغربي خدم مع القوات الفرنسية وشارك في الحرب العالمية الثانية، ورأس أول حكومة للبلاد بعد الاستقلال وكان متنقلاً. ينظر: هدى حسين الخفاجي، المصدر السابق، ص٣٢.